مصدر عذاب للرسام ، لكن الراوى الذى صمم على اكتشـــاف الأسرار التى تحيط بحياة هذا الرجل الشهير لايستريح حتى يجد صاحبة العينين ٠

هى أى « فرنكيس » ، صاحبة العينين الموجودتين فى اللوحـــة وموديل اللوحة ، تنتسب الى أسرة ارستقراطية ثرية ، وفى شبابها المبكر كانت تود أن تكون رسامة ، وبهذه الرغبة التى تملأ جوانحها ذهبت الى باريس لكى تتعلم فى مدرسة الفنون الجميلة ، لكن هذا المجال يحتاج الى جهد جهيد ومثابرة ، للوصول الى مستوى ، أو تقديم انتاج قيم ، هذا اذا توفرت الموهبة فى الأساس ، ولم تكـن البطلة كفتاة ولدت فى بيت ثرى ونشأت فيه وفى ترفه بالتى تصلح بالتالى لهذا العمل ، تقول :

« انهم لم يعلمونى قط كيف أعمل ٠ لم أكن أحتاج الى العمل قط من أجل أن أعيش ، وكان هناك دائما الآخـــرون الذين يقومون بكل عمل لى طائعين ٠٠ وكان والدى يعتنق حكمة مفادها لاتشغل نفسك بعمل يستطيع الآخرون القيام به من أجلك » ولما فشلت فرنكيس فى مجال الفن ، عادت الى نزوات الحياة الايرانية ، ولكما لوجهها عقلها اعتنقت فلسفة الشك ، واستغلت جمالها الفـاتن فى تعذيب الشبان من حولها تقول : « أنى أتصرف على عكس ما يود هؤلاء العشاق السوقة ، أننى اتلذذ من تعذيبهم واتسلى بمضايقتهم ، وكلما صاروا أكثر هياما بى ، كلما اشتدت قسوتى عليهم » وكان فى هذه المرحلة من حياتها أن التقت برسام شاب ثورى كرس كل وقتـــه للنشاط السياسى ٠ كان « خداداد » ثوريا متحمسا مليئا بالسخط على الاستبداد فى بلده ، كما كان قلبه مليئا بالحب والايمان الذى لا يتزعزع فى مصير شعبه ، والانتصار الكامل لأهدافه ، وفوق كل ذلك لم يبد أى اهتمام بمحاسن فرنكيس الجسدية ، ويجتذب سحر